انما تؤخذ من اهل الكتاب واختلفوا في المجوس هل هم من اهل الكتاب
وروي عن علي انه كان لهم كتاب يدرسونه فاصبحوا وقد اسري على
كتابهم فرفع من بين اظهرهم واتفقوا على حرمة ذبائح المجوس ومناكحتهم بخلاف
اهل الكتابين اما من دخل في دين اليهود والنصارى من غيرهم من المشركين
نظر ان دخلوا فيه قبل النسخ والتبديل يقرون بالجزية وتحل مناكحتهم
وذبائحهم وان دخلوا في دينهم بعد النسخ بمجيء محمد صلى الله عليه وسلم
لا يقرون بالجزية ولا تحل مناكحتهم وذبائحهم ومن شككنا في امرهم
انه دخلوا فيه بعد النسخ او قبله يقرون بالجزية تغليبا لحقن
الدم ولا تحل مناكحتهم وذبائحهم تغليبا للتحريم فمنهم نصارى العرب
من تنوخ وبهرا وبني تغلب اقرهم عمر بالجزية وقال لا تحل لنا ذبائحهم
واما قدر الجزية فاقله دينار ولا يجوز ان ينقص عنه ويقبل الدينار
من الغني والفقير والوسط انا ابو عثمان سعيد بن اسمعيل الضبي
انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي
انا ابو عيسى الترمذي انا محمود بن غيلان انا عبد الرزاق انا معمر
انا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن معاذ بن جبل
قال بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان ياخذ من كل حالم
دينارا او عدله معافر فالنبي صلى الله عليه وسلم امره ان ياخذ من
كل حالم اي بالغ دينارا ولم يفصل بين الغني والفقير والوسط وفيه دليل
على انها لا تجب على الصبيان وكذلك لا تجب على النساء انما تؤخذ من
الاحرار البالغين العقلاء من الرجال وذهب قوم الى ان على كل موسر
اربعة دنانير وعلى كل متوسط دينارين وعلى كل فقير دينار وهو قول اصحاب
الراي قوله عز وجل وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح ابن الله الاية روى سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود سلام بن مشكم والنعمان
ابن اوفى وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد

وقد

وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله تعالى فانزل الله تعالى
وقالت اليهود عزير ابن الله قرا عاصم والكسائي بالتنوين
والاخرون بغير تنوين لانه اسم اعجمي ويشبه اسما مصغرا ومن نون
قال لانه اسم خفيف فوجهه ان يصرف وان كان اعجميا مثل نوح وهود
ولوط واختار ابو عبيدة التنوين وقال لان هذا ليس منسوبا الى ابيه انما
هو كقولك ابن الامير وزيد ابن اختنا فعزير مبتدا وما بعده خبره وقال
عبيد بن عمير انما قال هذه المقالة رجل واحد من اليهود اسمه فنحاص بن
عازورا وهو الذي قال ان الله فقير ونحن اغنياء وروى عطية العوفي
عن ابن عباس انما قالت اليهود عزير ابن الله من اجل ان عزيرا كان فيهم
وكانت التوراة عندهم والتابوت فيهم فاضاعوا التوراة وعملوا بغير
الحق فرفع الله عنهم التابوت وانساهم التوراة ونسخها الله من صدورهم
فبينا هو يصلي مبتهلا الى الله عز وجل نزل نور من السماء فدخل جوفه فعاد
اليه الذي كان ذهب من جوفه التوراة فاذن في قومه وقال يا قوم قد اتاني
الله التوراة وردها الي فعلق به يعلمهم فمكثوا ما شاء الله ثم ان التابوت نزل
بعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كان فيه على الذي كان يعلمهم
عزير فوجدوه مثله فقالوا ما اوتي عزير هذا الا انه ابن الله وقال
الكلبي ان بختنصر لما ظهر على بني اسرائيل وقتل من قرا التوراة وكان
عزير اذ ذاك صغيرا فاستصغره فلم يقتله فلما رجع بنو اسرائيل الى
بيت المقدس وليس فيهم من يقرا التوراة بعث عزيرا ليجدد لهم التوراة ويكون
لهم اية بعد ما اماته مائة سنة يقال اتاه ملك فسقاه فمثلت
التوراة في صدره فلما اتاهم قال انا عزير فكذبوه وقالوا ان كنت كما تزعم فامل
علينا التوراة فكتبها ثم ان رجلا قال ان ابي حدثني عن جدي ان التوراة
جعلت في خابية فدفنت في كرم فانطلقوا معه حتى اخرجوها فعارضوها
بما كتب عزير فلم يجدوه غادر منه حرفا فقالوا ان الله لم يقذف
التوراة في قلب رجل الا انه ابنه فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1